[405] إذا كنتم تعدّون البنت موجوداً غير ذات قيمة فلماذا تجعلون بنات. بالطبع، هذا لا يعني إقرار ا تعالى بما يعتقدون به تجاه البنات، بل الآية تريد تنبيه المشركين على عدم انسجام عقائدهم، وهو بحدّ ِ ذاته دليل على بطلانها; لأنّ َ العقائد الحقة منسجمة دائماً. بحث تكميلي الرق من وجهة نظر الاسلام الرق ممّ َا يرفضه وجدان البشرية جميعها، ولهذا انتفضت ضده البشرية قبل قرن، لتعلن اغلاق اضبارة الرق، وما بات لأحد بعدها الحق في امتلاك انسان آخر أو اعتباره عبداً له، رغم أن بعضاً من مدافعي مايصطلح عليه بحقوق البشر يمارسون هذه التجارة ويشترون أطفالاً من الدول الفقيرة بأسعار زهيدة ليبيعونهم في الدول الغربية بأسعار باهضة. سؤال: ما رأي الاسلام في الرق؟ وباعتبار أن الاسلام بشّ َر بالحرية، فهل خطى في هذا المجال؟ وهل سلك منهجاً خاصاً لتحرير العبيد؟ الجواب: لاتّضاح الجواب على هذا السؤال ينبغي توضيح ثلاثة مطالب: الاول: لم يبدع الاسلام ظاهرة العبودية، بل هي كانت موجودة قبل الاسلام بآلاف السنين. الثاني: رسم الاسلام خطّ َة لتحرير العبيد ونفّذها خلال مراحل. المرحلة الاولى: ترغيب الناس لتحرير العبيد من خلال أقوال المعصومين (عليهم السلام)وكذا أفعالهم، فعلى سبيل المثال وردت الرواية التالية عن رسول ا (صلى ا عليه وآله): "شرّ ُ الناس من باع الناس"(1). طبقاً لهذا الحديث فإن التعامل على الانسان أسوء تعامل، ومعاملته أسوء معاملة، وهناك روايات اُخرى نعرض عن ذكرها. رغّ َب المعصومون (عليهم السلام) الناس عملياً في تحرير العبيد، ومن مفاخر الامام عليّ (عليه السلام)أنّ َه حرّ َر 1. مستدرك الوسائل ج 13، أبواب ما يكتسب به، الباب 19، الحديث 1.